

من قضايا النقد العربي القديم: الاستقلالية والانفتاح



الطيب رحمانى (*) - المغرب

التأثر والتأثير ضرورة من ضرورات الحياة تنبثق عن سنة الاختلاف التي جبل عليها الإنسان. والحضارة الإسلامية في طريق توسعها تجاوزت مع مختلف الحضارات التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وحاولت اكتشاف ما تكتنزه من مؤهلات علمية يمكن أن تكون لها سندا لاستكمال مشروعها الناهض، غير أن بعض الباحثين ساروا في درب تهويل حجم التأثير اليوناني في الحضارة الإسلامية، وانتهوا إلى القول بتبعية الأدب العربي للمنطق الأرسطي والفلسفة اليونانية.

ولعل هذه النتيجة قادهم إليها تصورهم الخاطئ لقانون التأثير والتأثير، فراحوا يبحثون عن أوجه التشابه بين الأدب العربي والأدب اليوناني ليحكموا بأخذ اللاحق عن السابق، وينتهوا إلى نتيجة حاسمة مفادها أن الأدب العربي أخذ كثيرا من أصوله عن الأدب اليوناني.

إن هذا المدخل سيقودنا لا محالة إلى نتيجة إيجابية تقدر التأثير والتأثر قدره المناسب، وتحفظ للذات خصوصيتها وتميزها، وهي: إن النقد العربي نشأ في كنف

(*) أستاذ اللغة العربية بالسلك الثانوي التأهيلي، حاصل على شهادة الماستر في الآداب تخصص النقد الأدبي العربي المناهج والمصطلحات، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة محمد الأول بوجدة-المغرب.

«بؤادر الانفتاح العربي على المؤثرات الأجنبية»

اقتضى التوسع الجغرافي الذي شهدته الحضارة الإسلامية أن تدخل في حوار مفتوح مع مختلف المكونات الثقافية السائدة في تلك الفترة وفي مقدمتها التراث الفكري اليوناني، غير أن هذا الحوار كان منضبطا بعدة ضوابط أهمها الاعتزاز بامتلاكات الذات وعلى رأسها القرآن الكريم والحديث الشريف اللذان شكلا دعامة قوية لانطلاق حركة الإبداع الأدبي ومدها بألوان أدبية جديدة.

ويمكن الحديث عن بوابتين رئيسيتين ساهمتا في دخول المعطيات الأجنبية إلى الوسط العربي الإسلامي، وهما:

الشعوب غير العربية التي دخلت في حضن الإسلام، ونقلت معها شيئا من تراثها الفكري، ومارست نوعا من التأثير في الوسط الاجتماعي الإسلامي، وقد عُرِفَت هذه الفئة بالموالي.

العلماء المسلمون الذين حاولوا الاطلاع على تراث الأمم الأخرى، من خلال الترجمة، والقراءة، والشرح، والتلخيص... قصد الاستفادة والتوظيف فيما يخدم النهضة العلمية التي كانت تشهدها الحضارة الإسلامية.

وقد شكلت البوابة الثانية حلقة الوصل القوية بين الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى، ومن جملتها التراث اليوناني الذي كان قد استنفد قواه، وأبرز محتواه مجسدا فيما خلفه أصحابه من مؤلفات في مختلف التخصصات، ومن ضمنها الأدب الذي كتب فيه أرسطو كتابيه المشهورين «الخطابة» و«فن الشعر». ونظرا لمكانة الكتابين لدى الباحثين في قضية التأثر والتأثير، نقف عند أهم ما ورد فيهما من أفكار يمكن أن تكون قد تسربت إلى الأدب العربي:

الشعر، وانبثق من مجمع الشعراء، أي إنه كان أصيل النشأة والمنبت.

إن تطوره واكب التحولات التي شهدتها الحياة العربية، وأبرزها مجيء الدين الجديد الذي أعاد صياغة الحياة بما في ذلك الشعر العربي.

إنه حافظ على أصالته رغم جميع التطورات التي تلاحقت بعد فترة الحكم الراشدي وأثرت بشكل كبير في الأدب العربي.

إنه تعزز بنشاط حركة التأليف، فظهرت فيه مؤلفات متخصصة تقعد للتجارب الأدبية من منطلق أصيل.

جميع هذه الملاحظات المسجلة على نشأة النقد العربي ومراحل تطوره تؤكد أنه استوى قائما دونما حاجة إلى دعم خارجي، وكيف تلجئه الحاجة وهو وليد بيئة ذات خصائص لغوية وحضارية قوية كانت تمدّه بمؤهلات الأخذ بمجامع الكلام وتفتيق الأحكام ودقة استصدارها، في إيجاز عجيب واقتصار على ما يحصل منه المطلوب.

وصحيح أن الحضارة الإسلامية في طريق توسعها واجهت ثقافات الأمم الأخرى، ولكنها استطاعت أن تتعامل معها من مركز قوة بفضل ما توافر لديها من مميزات أمدها بها الدين الجديد، وقد رأينا كيف هرع اللغويون والنحاة إلى تععيد اللغة على إثر ظهور بؤادر اللحن على ألسنة الناس.

لقد تحدث كثير من الباحثين عن ظهور مؤثرات أجنبية في الأدب العربي، ولكنهم اختلفوا في تحديد طبيعة التأثير ووجهته، والفترة التاريخية التي سجلت ظهوره... وهذا ما يدعو إلى المزيد من البحث بهدف تمحيص الرأي في هذه القضية التي حاول بعض المفرضين استغلالها لأهداف بعيدة عن طبيعة البحث الأدبي وحقيقته.



١- كتاب فن الشعر:

أهم ما ورد فيه حديث أرسطو عن الشعر الملحمي، وأنه قائم على مفهومي المحاكاة والتطهير:

-المحاكاة: مصطلح مركزي حول مفهومه يدور الكتاب، إذ «على أساس المحاكاة أفاض أرسطو في شرح النواحي الفنية للأجناس الشعرية، وقد ربط بين النواحي الفنية ورسالة الشعر الاجتماعية والخلقية، بل لم يُعن بدراسة النواحي الفنية إلا لأنها تشدذ إدراك النواحي الاجتماعية والخلقية التي يهدف إليها»^(١).

إن المحاكاة بالنسبة لأرسطو هي أصل الفعل الإنساني، وبها يتميز الإنسان عن الحيوان إذ بها يدرك المعرفة، ويحس بالمتعة.

التطهير: إذا كانت المحاكاة متعلقة بالإنسان المبدع في محاولته تشخيص واقع مشحون بالآمال والآلام... فإن مفهوم التطهير يرتبط بالجمهور وعلاقته بشخصية البطل في «التراجيديا»..

حيث يتأثر ذلك الجمهور ويتعاطف مع البطل ويحس بالشفقة والرحمة تجاهه.

ويعتبر أرسطو المأساة الخيط الرابط بين المحاكاة والتطهير، ونقطة التوتر التي تجمع شخصية المتلقي بشخصية المبدع، وتحقق الاندماج بينهما. فالمأساة أو «نظرية التراجيديا»^(٢) هي موضوع كتاب الشعر، وإن كان أرسطو يتعمق في معالجة هذه النظرية من خلال عرضه لثلاثة أنواع أدبية هي: الملحمة والمأساة والمهابة، إلا أنه ربطها برباط وثيق مع الفعل الدرامي، ولعل هذا راجع إلى طبيعة البيئة التي كان يستقي منها أفكاره، وهي بيئة وثنية تقوم على تعدد

الآلهة وتمجيد الأبطال، ومن ثم شكلت مجالا خصبا لنشاط الشعر الملحمي القائم على المقاطع، والمشاهد التي تصور الصراع الدرامي بين الأبطال.

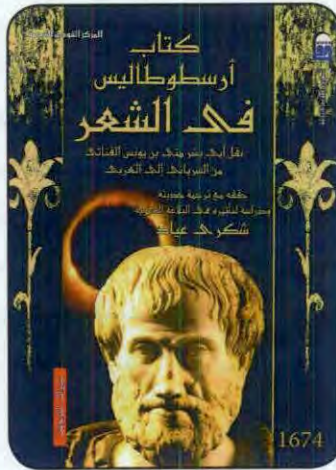
(٢) كتاب الخطابة:

يضم ثلاثة أجزاء ناقش خلالها أرسطو ما انتهى إليه خطباء اليونان. وقد وظف أرسطو المنطق في كتابه هذا، واستعان بعلم النفس مما جعل المباحث البلاغية فيه محكمة بطابع منطقي تقعيدي ينأى بها في أحيان كثيرة عن روح التجربة الإبداعية التي تميل إلى الذوق الفني غير المحكوم بقيود القواعد المجردة.

وعموما يمكن القول: إن كتاب «فن الشعر» كان أكثر عمقا من كتاب «الخطابة» نظرا لما تميز به من ملامسة دقيقة لفنون القول الشعري، بعيدا عن قيود المنطق التي حكمت كتاب «الخطابة».

لقد جسّد أرسطو بهذين الكتابين أبرز نموذج وشاهد على ما حققه الفكر اليوناني من أبحاث رائدة في مجال النقد الأدبي جعلته ينتصب في طريق كل طالب حكمة، من هذا المنطلق كان من شبه المستحيل أن يضرب علماء المسلمين صفحا عن هذا التراث، وهم في طور نهضة شاملة تستدعي منهم النهل من شتى مشارب المعرفة.

وكانت الوسيلة المناسبة للاطلاع على التراث اليوناني هي الترجمة، وشكل السريان أعظم حركة للاتصال بين الثقافة الهيلينية والعالم الإسلامي^(٣) حيث تزعم حنين بن إسحاق (ت: ٢٦٤هـ) مدرسة للمترجمين العرب والسريان، ولم يقتصر عمل هذه المدرسة على ترجمة الكتب الفكرية والأدبية، بل



تعدى ذلك إلى الاهتمام بمختلف العلوم من طب ورياضيات وفلك وتاريخ...

وكان من جملة ما ترجم في هذه الفترة كتابا «الخطابة» و«فن الشعر» لأرسطو، وليس ثم تحديد دقيق لتاريخ هذه الترجمة، غير أن الأول ترجم من قبل حنين بن إسحاق (ت: ٢٦٤هـ) والثاني ترجمه متى بن يونس (ت: ٣٢٨هـ) مما يدل على أن الترجمة كانت متأخرة نوعا ما عن مواكبة المراحل المتقدمة لنشأة النقد العربي، أضف إلى ذلك أنها كانت

عاجزة عن تقديم أفكار واضحة للنقاد العربي عن طبيعة التصور اليوناني للظواهر الأدبية، نظرا لما شابهها من تجاوزات، فهي ترجمة كما يقول أمجد الطرابلسي- تعكس كل النقائص التي يمكن أن تعلق بعملية نقل يقوم بها شخص بعيد عن أن يكون متقنا للغة التي يصوغ بها ترجمته...»^(٤)

لقد وقع متى بن يونس في الخطأ وهو يترجم المصطلحات

الخاصة بالمأساة والمهابة...» لقد ظن أن الفيلسوف اليوناني يتحدث عن الشعر بموضوعاته فترجم التراجيديا (المأساة) بمعنى صناعة المديح، والكوميديا (المهابة) بمعنى صناعة الهجاء»^(٥).

لقد كانت الترجمة السيئة عاملا مهما من العوامل التي حالت دون إدراك النقاد العرب للأفكار الواردة في كتاب الشعر، خصوصا وأن الأدب العربي لم يكن يعرف الأشكال الأدبية اليونانية.

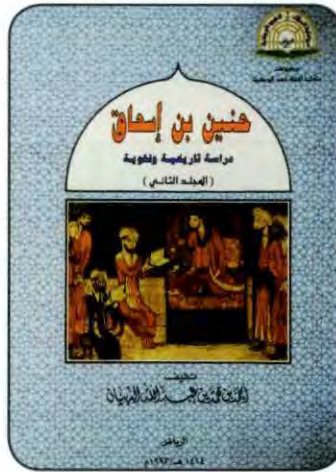
ومهما يكن فإن الانفتاح العربي على التراث اليوناني كان انفتاحا محدودا بضوابط جعلت منه فعلا علميا إيجابيا يستفيد من المعطيات الأجنبية في

حدود ما ينمي قدراته الإبداعية، ولئن كانت العلوم الأخرى (الطب والفلسفة والفيزياء والرياضيات...) قد حظيت بحيز وافر من الترجمة والتعريب، فإن حظ النقد لم يتجاوز حدود نتف قليلة مع ما شابهها من اختلال، كما أن التفوق العربي الكبير في هذا الميدان حال دون تسرب مضامينها إلى المؤلفات العربية إلا في حدود ضعيفة.

«مظاهر التأثير اليوناني في النقد العربي»

لا يكاد يختلف اثنان في أن الفلسفة اليونانية كانت سباقة إلى التسرب إلى الفكر العربي، ولعل ذلك راجع إلى طبيعتها التجريدية القائمة على طرح الإشكالات، وتوظيف الأسلوب الحجاجي لحلها ومعالجتها، وغير خاف ذلك الصراع الذي خاضته الفرق الإسلامية مع مختلف الطوائف الشاذة التي حاولت التشويش على العقيدة الإسلامية، وبما أنه «لم يكن للعرب عهد بأدوات الجدل الذي برع فيه

أهل الملل والنحل القديمة... فقد استعانوا بالمنطق اليوناني»^(٦) ومن هذا المنطلق كان للمتكلمين قدم السبق إلى توظيف المنطق لدعم أسلوبهم الحجاجي في مواجهة معارضتهم، وقد مثل المعتزلة هذا الدور أدق تمثيل لما عُرفوا به من براعة في الحجاج، وتضلع من فنون البلاغة التي كانت تجري على ألسنة الأدباء، ومن ثم كانت أبحاثهم نواة لانطلاق حركة أدبية ونقدية جديدة تستفيد من الفلسفة والمنطق لصياغة قوائم، وسن حدود تحيط بالعملية الإبداعية، وتميل بها نحو التعميد والتقنين، غير أنه ينبغي أن لا نبالغ في هذا الأمر مبالغة طه حسين



إن عرض كلام المتنبي هذا على أشعار الرجلين يوضح بجلاء مدى اهتمامها بفن الحكمة والتأملات الفلسفية المجردة، مقارنة مع شعر البحري وغيره من المطبوعين الذين تميز شعرهم بالبساطة والعفوية.

أما فيما يتعلق بنقاد تلك المرحلة فتقتصر على نموذج واحد كثرت الأقاويل حول تأثيره بالفكر اليوناني واختلفت الآراء وتعددت، ويتعلق الأمر بالكاظم البغدادي قدامة بن جعفر (ت: ٣٢٧هـ) صاحب «نقد الشعر»، وفيما يلي عرض لأهم الملاحظات المسجلة حوله من قبل الباحثين المحدثين:

يقول بدوي طبانة: «في نقد الشعر نصوص تدل على وثيق صلة مؤلفه بالفكر اليوناني... وذلك ككلامه عن الحد والنوع والجنس والفصل والذات والعرض، وكلها مصطلحات منطقية مما وعى عن المعلم الأول»^(١٠). ويستشهد الباحث بحديث قدامة عن الطبيب اليوناني جالينوس وكتابه «أخلاق النفوس»^(١١).

شكري عياد يعتبر صانع قدامة في «نقد الشعر» نتيجة مباشرة لطبيعة المرحلة، ومحاولة جريئة لتوجيه النقد العربي وجهة جديدة للبحث عن القوانين العامة لا الاحتكام إلى الذوق^(١٢).

وقريب من هذا ما ذهب إليه غازي يموت في: نظرية الشعر عند قدامة بن جعفر^(١٣). واعتبر طه إبراهيم، قدامة أصدق مثال للذهنية التي تأخذ مطلقا بالثقافة اليونانية^(١٤)، ووافقه إدريس الناقوري بقوله: «وما يدرينا أن قدامة كان

الذي ذهب إلى أنه: «وُجد في ذلك الوقت بيانان أحدهما عربي محافظ لا يقرب الفلسفة اليونانية إلا في كثير من التحفظ والاحتراس، والآخر يوناني يجهر بالأخذ عن أرسطو»^(١٥).

ليس أحد بمقدوره أن ينفي الأثر اليوناني جملة وتفصيلا عن بيئة العرب المهتمين بالفلسفة في ذلك الوقت، كما أن لا أحد يسلم بمقولة وجود تيار يوناني خالص (رغم أنه عربي المنبت) على اعتبار أن المتأثرين أنفسهم كان لهم نصيب من التمسك بالأصول، لا يصدهم عنها صاد كائنا ما كان، وكيف يرغبون عن تلك الأصول التي نهضوا للدفاع عنها وحمايتها من أطماع الطامعين وكيد الكائدين من الشعوبيين وأصحاب الأهواء الضالة؟

وإذا كانت الترجمة المبكرة قد أساءت تقريب الفهم لكتابي أرسطو، فإن تلاخيص الفلاسفة المسلمين حاولت تغطية النقص عن طريق صياغة الأفكار الواردة فيهما، وقد كان أقدم تلك التلاخيص تلخيص الفيلسوف يعقوب الكندي (ت ٢٥٢هـ)^(١٦) إلى جانب تلخيص ابن سينا وابن رشد المتأخرين.

ولا شك أن هذا الاحتكاك بالفكر اليوناني - مهما كان حجمه - قد نجح إلى حد ما في التأثير في الأدباء والنقاد العرب، حتى ظهر منهم من يتمثل بعض الأفكار الفلسفية وينادي بضرورة التجديد، ومن هؤلاء أبو تمام الشاعر الذي عاصر الكندي، والمتنبي الذي عاصر الفارابي، وهو القائل: «أنا وأبو تمام حكيمان، والشاعر البحري»^(١٧).



قد جسدا طبيعة الأدب اليوناني القائم على الفعل الدرامي والمشخص للعقيدة الوثنية.

«العوامل المساهمة في محدودية التأثير اليوناني»

إن المطالعة المتأنية لنصوص النقد العربي القديم تكشف باللموس ضعف التأثير اليوناني، وقد رأينا كيف نشأ النقد العربي في بيئة عربية خالصة في كنف النصوص الأدبية التي مثلت قمة الأداء الفني في تاريخ الأدب العربي كله (أي نصوص الشعر الجاهلي)، ولعل هذا واحد من بين العوامل



التي كانت تقف في وجه التأثير بالوافد الأجنبي، إذ كيف يعقل أن يتنازل العرب عن مكانتهم - وهم قمة البلاغة والفصاحة - لصالح نزر قليل من الأفكار المنطقية والأشكال الأدبية.

لقد ووجهت أفكار أرسطو برفض شديد من قبل

يفكر بدافع من طموح ذاتي في أن يصبح أرسطو الإسلام، وأن يسلك نهج المعلم الأول في التفكير والتأليف»^(١٥)

وعاب محمد مندور على قدامة إغراقه في الأخذ بالمنطق اليوناني، واعتبر ذلك خروجاً عن تيار النقد العربي.^(١٦)

أما أمجد الطرابلسي فقد تحفظ من المغالاة في القول بتأثر قدامة بالفكر اليوناني، لأن الرجل لم يكن على علم باللغات، وأطلاعاً كان بواسطة الترجمة، ولا غرو أن يكون شأنه في التأثير شأن نقاد مرحلته^(١٧)، وقريب من هذا الرأي ما ذهب إليه عباس أرحيلة، فبعد أن استعرض آراء الباحثين عقب بالقول: «إن قدامة كان يعتبر المنطق آلة منهجية لا جنسية لها ولا حدود، فوظف تلك الآلة لخدمة تراثه»^(١٨). وانتهى الباحث إلى أن حضور الأثر الأرسطي في «نقد الشعر» كان باهتاً^(١٩).

من خلال هذه الآراء يبدو أن هناك شبه إجماع على تأثر قدامة بالفكر اليوناني، وأن البعض قد غالى في البحث عن الأثر اليوناني لدى قدامة، حتى راح ينسب كل لمحة تشم منها رائحة المنطق إلى الفكر اليوناني.

ولعل المتفحص لكتاب قدامة يدرك بجهد يسير أخذ الرجل بالمنطق اليوناني لكن في حدود ما كان يراه مناسباً لميدان النقد ومساعداً على سبر أغوار النصوص، بمعنى آخر: إن قدامة كان يبحث عن الوعاء المنهجي الذي يستوعب العملية النقدية، ويخرج بها من حيز الأحكام الانطباعية المباشرة، وقد وجد شيئاً من هذا في المنطق اليوناني.

إن غياب مصطلحي المحاكاة والتطهير عن «نقد الشعر» يجعلنا نقول من حدة القول بتأثر قدامة بالفكر اليوناني، على اعتبار أن هذين المصطلحين



أن بيئته التي ترعرع فيها بيئة وثنية قائمة على تعدد الآلهة وتمجيد الأبطال في مقابل البيئة الإسلامية المستندة إلى التوحيد وتشجيع العمل الجماعي بين أفراد الأمة... بمعنى آخر أفكار أرسطو لم تجد التربة المناسبة لنموها في البيئة الإسلامية.

هذا بالإضافة إلى عاملَي الترجمة والنقل اللذين سبق الحديث عنهما، وقد رأينا كيف ساهمت الترجمة السيئة في إعراض النقاد العرب عن مطالعة الآثار اليونانية التي ظلت غامضة وغير ميسرة للاستيعاب.

كل هذه العوامل وغيرها كانت تحول دون الالتفات القوي للنقاد العرب إلى الآثار اليونانية، فكيف يصح الحديث عن ظهور تيار يوناني خالص في ذلك الوقت؟ لا يكون الحديث إلا تجاوزاً خطيراً هدفه التشويش على موكب النقد العربي، وهو في طريق نشأته قصد إلحاقه بالغرب في العصر الحديث.

ولا أحد ينكر اتصال العرب بغيرهم وأخذهم ببعض ما أنتجه، ما دامت الضرورة العلمية والتاريخية تفرض ذلك، غير أن هذا لا ينبغي أن يقود إلى القول بالتبعية المطلقة التي تلغي كل الإمكانيات والخصوصيات الذاتية، وتنتهي إلى الانصهار والارتقاء في أحضان وإمكانات وخصوصيات الآخرين، ولعل هذا ما أكدته طه حسين حين قال: «أما نحن فقد تأثرنا من غير شك باليونان والرومان والهنود والفرس، ولكن من المستحيل أن يزعم زاعم أننا مقلدون وليس غيراً. فشمسية العرب ظهرت قوية في الشعر والنثر والعلم، لا يقال عنا: إننا مقلدون

الأدباء والنقاد المتشبعين بمطالعة النصوص العربية القديمة، فاعتبر الباحثي الأخذ بالمنطق تكلفاً يقيد الشعر ويحط من قدره، يقول في ذلك: (٢٠)

كَلَّفْتُمُونَا حَدُودَ مَنْطِقِكُمْ

وَالشَّعْرَ يَغْنِي عَنْ صَدَقِهِ كَذِبُهُ

ولم يكن ذو القروح يلهج بالـ

منطق ما نوعه وما سببه

والشعر لَمْحُ تكفي إشارته

وليس بالهذر طُوِّلت خُطْبُهُ

وعاب ابن قتيبة على بعض

الأدباء إعراضهم عن القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الخالص إلى منطق دخيل أجنبي «له ترجمة تروق بلا معنى، واسم يهول بلا جسم» (٢١).

أما الجاحظ فكان يستند إلى فكرة مفادها أن البديع مقصور على العرب، وقد خصهم الله تعالى به... وقد جسد الجاحظ بذلك رأس المدافعين عن الأدب العربي في وجه المتهجمين عليه من

الشعوبيين الذين اعتبروا العرب دخلاء متطفلين على مسرح الحياة المدنية المتحضرة... ولعل هذا ما دفع ابن المعتز أيضاً إلى تأليف كتاب البديع ليؤكد من خلاله تجذر فن البديع في النصوص العربية قديمها ومحدثها.

إن طبيعة الأدب العربي ذاتها كانت تحول دون رغبة النقاد العرب في الأخذ والتلقي عن أرسطو، فالشعر العربي غنائي يختلف عن الشعر اليوناني الذي شكل منطلق أرسطو وهو يخط أفكاره النظرية، وهو شعر ذو طبيعة درامية قائمة على التمثيل، كما



أخذنا من غيرنا، ولكننا لم نكد نأخذ من غيرنا، حتى أسفنا ما أخذنا أولاً وهضمناه ثم محونا»^(٢٢).

«خاتمة»

نخلص مما سبق إلى ما يأتي:

تعد قضية «التأثر والتأثير» واحدة من جملة قضايا الأدب العربي القديم المثارة على منبر النقد العربي الحديث، وقد تعددت في معالجتها الآراء واختلفت في مقاربتها المواقف، وهذا دليل بَيِّن على أن القضية ما زالت تحتاج إلى مجهودات جادة، وأبحاث صادقة تكشف عن حقيقة الاتصال العربي بالأمم الأخرى بهدف تحديد حجم التأثير الذي لحق الأدب العربي القديم. ولعل المدخل الصحيح لتلك الأبحاث يكمن في

فإذا تم تصحيح المدخل أمكن الوصول إلى نتائج صحيحة، ولا شك أن القول بتفوق المسلمين حضارياً في القرون الوسطى، مما يسجله التاريخ ومن ثم فاتصالهم بغيرهم كان بدافع محض الاستفادة والاطلاع، وليس للحاجة والتقليد. كان التأثير اليوناني - وغيره - محدوداً في الأدب العربي نظراً لعدة عوامل أبرزها المؤهلات البيانية العالية التي كان يتمتع بها الأدباء العرب، والتي مكنتهم من هضم المؤثرات المناسبة، وتجاوز المعطيات الخاصة بالأمم الأخرى.

الهوامش:

- (١) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، ص: ٦٣، دار العودة، بيروت ١٩٨٧.
- (٢) الأثر الأرسطي في البلاغة والنقد العربيين، عباس أرحيلة، ص: ٢١٣، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٩.
- (٣) «الأثر الأرسطي» عباس أرحيلة، ص: ٢٥٥.
- (٤) نقد الشعر عند العرب، أمجد الطرابلسي، ص: ٧٨، دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٩٣م.
- (٥) العمل الأدبي بين الذاتية والموضوعية، مصطفى علي عمر، ص: ١٧، دار المعارف، ط٣، ١٩٩٢م.
- (٦) الأثر الأرسطي، عباس أرحيلة، ص: ٢٥٤.
- (٧) البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر، تمهيد طه حسين «نقد النثر» المنسوب إلى قدامة، ص: ١١، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- (٨) البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، ص: ٧٥، دار المعارف، القاهرة.
- (٩) العمل الأدبي بين الذاتية والموضوعية، مصطفى علي عمر، ص: ٢١.
- (١٠) قدامة بن جعفر والنقد الأدبي، بدوي طيانة، ص: ١٥٠، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣.
- (١١) المصدر نفسه، ص: ١٥٤، وانظر «نقد الشعر» لقدامة، ص: ٩٤.
- (١٢) كتاب أرسطو طاليس في الشعر، ترجمة وتحقيق شكري عياد، ص: ٢٨٧، دار الكتب العلمية، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
- (١٣) نظرية الشعر عند قدامة بن جعفر، غازي يموت، ص: ٢٣، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- (١٤) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، طه إبراهيم، ص: ١٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (١٥) المصطلح النقدي في نقد الشعر، إدريس الناظوري، ص: ٣١، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، الجمهورية الليبية (طرابلس) ط٢، ١٣٩٤ - ١٩٨٤م.
- (١٦) النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، ص: ٧٢، دار نهضة مصر للطباعة والنشر (ب.ت).
- (١٧) نقد الشعر عند العرب، أمجد الطرابلسي، ص: ٨٧.
- (١٨) الأثر الأرسطي، عباس أرحيلة، ص: ٤٠٨.
- (١٩) المصدر نفسه، ص: ٤٠٩.
- (٢٠) ديوان البحري، مجلد ١، ص: ٢٣٤، دار صادر - دار بيروت، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م، (ج.١).
- (٢١) أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص: ٧، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢ ١٤١٧ - ١٩٩٤م.
- (٢٢) المجموعة الكاملة، مجلده (الأدب والنقد) طه حسين، دار الكتاب اللبناني، بيروت (ب.ت).